بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله ان الانسان اذا اظهر للمشركين الموافقة على دينهم خوفا منهم ومداراة لهم ومداهنة لدفع شرهم فانه كافر مثلهم وان كان يكره دينهم ويبغضهم ويحب الاسلام والمسلمين هذا اذا لم يقع منه الا ذلك فكيف اذا كان في دار منعة واستدعى بهم ودخل في طاعتهم واظهر الموافقة على دينهم الباطل واعانهم عليه بالنفرة والمال وواالاهم وقطع الموالاة بينه وبين المسلمين وصار من جنود المشرك والقباب واهلها بعدما كان من جنود الاخلاص والتوحيد واهله فان هذا لا شك مسلم انه كافر من اشد الناس عداوة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يستثنى من ذلك الا المكره وهو الذي يستولي عليه المشركون فيقولون له اكفر وافعل كذا والا فعلنا بك وقتلناك او ياخذونه فيعذبونه حتى يوافقهم فيجوز له الموافقة باللسان مع طمانينة القلب بالايمان وقد اجمع العلما على ان من تكلم بالكفر هازلا انه يكفر فكيف بمن اظهر الكفر خوفا وطمعا بالدنيا وانا اذكر بعض الادلة على ذلك بعون الله وتاييده **الدليل الاول** قوله تعالى

ولن

ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم فاخبر تعالى ان اليهود والنصارى وكذلك المشركون لا يرضون عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتبع ملتهم ويشهد انهم على حق ثم قال قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير وفي الاية الاخرى انك اذا من الظالمين فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لو وافقهم على دينهم ظاهرا من غير عقيدة القلب لكنه خوفا من شرهم ومداهنتهم كان من الظالمين فكيف بمن اظهر لعباد القبور والقباب انهم على حق وهدى مستقيم فانهم لا يرضون الا بذلك **الدليل الثاني** قول الله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فاخبر تعالى ان الكفار لا يزالون يقاتلون المسلمين حتى يردوهم عن دينهم ان استطاعوا ولم يرخص في موافقتهم خوفا على النفس والمال والحرمة بل اخبر